

بِنَاءُ الْأُسْرَةِ وَهَتْ مُهَهَا

اَعْتَنَى بِهِ

اِحْمَدُ بْنُ بِنْيَانٍ بْنُ اِبْرَاهِيمَ الْحَيْسُوْنِي

غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَشَايِخِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ



MRQOOM.COM

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْشَأَ الْخَلْقَ مِنْ نُطْفَةٍ فَسَوَّاهُمْ، وَجَعَلَ لَهُمْ نَسَبًا
يَصِلُهُمْ، وَصِهْرًا يُؤَاخِيهِمْ، وَمَوَدَّةً تُلَاقِيهِمْ، وَرَحْمَةً تُدَاوِي قُلُوبَهُمْ وَتَسَاكِينُهُمْ.
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؛ حَمِيدٌ فِي نِعَمِهِ، حَكِيمٌ فِي تَدْبِيرِهِ، رَحِيمٌ فِي مَنَعِهِ وَتَقْدِيرِهِ،
فَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا، **أَمَّا بَعْدُ:**

فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ
مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝﴾.

عِبَادَ اللَّهِ ... لَقَدْ عَنِيَ الْإِسْلَامُ بِإِقَامَةِ الْأُسْرَةِ عِنَايَةً خَاصَّةً، فَجَعَلَهَا
مِنْ آيَاتِهِ الدَّالَّةِ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ
أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝﴾.

وَحَثَّ نَبِيُّنَا **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** الشَّبَابَ عَلَى الزَّوْاجِ، فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنْ
اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَهُ
وِجَاءٌ».

وَتَكْفَلُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِتَيْسِيرِ الْخَيْرِ وَالرِّزْقِ لِطَالِبِ الْعِفَافِ فِي
النِّكَاحِ؛ فَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ
يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾﴾، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَوْنُهُمْ:
الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالْمُكَاتِبُ الَّذِي يُرِيدُ الْأَدَاءَ، وَالتَّائِكُ الَّذِي يُرِيدُ
الْعِفَافَ».

وَأَمَرَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِالْمُعَاشَرَةِ بِالْإِحْسَانِ لِلزَّوْجَيْنِ فَقَالَ عَزَّوَجَلَّ:
﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾.

وَعَظَّمَ حَقَّ الزَّوْجِ عَلَى زَوْجَتِهِ؛ فَعَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ كُنْتُ أَمِيرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ
النِّسَاءَ أَنْ يَسْجُدْنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ لِمَا جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ عَلَيْهِنَّ مِنَ الْحَقِّ».

وَأَفْضَلَ النِّسَاءِ أَحْسَنُهُنَّ تَبَعًا لِزَوْجِهَا، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ النِّسَاءِ خَيْرٌ؟ فَقَالَ: «الَّتِي تَسْرُهُ إِذَا نَظَرَ،
وَتُطِيعُهُ إِذَا أَمَرَ، وَلَا تُخَالِفُهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهَا بِمَا يَكْرَهُ».

عِبَادَ اللَّهِ ... وَجَاءَ الشَّرْعُ الْحَكِيمُ بِالْإِحْسَانِ إِلَى الزَّوْجَةِ، فَجَعَلَ
الْخَيْرِيَّةَ مُرْتَبِطَةً بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِنَّ؛ فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: